

اتجاهات استخدام طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية

السعودية لتطبيق التراسل WhatsApp

د.سارة عبد الرحيم قشقري أ. تهاني خليل الرحمن الوكيل
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم المعلومات - جامعة الملك عبدالعزيز

مستخلص:

يعد تطبيق WhatsApp أحد أدوات التواصل الإلكتروني التي شاع استخدامها على الهواتف الذكية حديثاً، وبدأ في الانتشار سريعاً بين أفراد المجتمع بكافة شرائحه، فبلغ عدد مستخدميه ٧٠٠ مليون مستخدم نشط يوماً بنهاية عام ٢٠١٤ وفقاً لما نشره المدير التنفيذي للشركة على Facebook، مما دفع الباحثان إلى محاولة الكشف عن اتجاهات استخدامه للتعرف على إيجابياته والاستفادة منها، ومعرفة تحديات استخدامه ومعالجتها، فتناولت شريحة واحدة تمثل فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية على اختلاف مراحلهم الدراسية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه. وكان من أهم نتائج الدراسة؛ أن ٩٩% من الطالبات في جامعات المملكة العربية السعودية يستخدمن تطبيق WhatsApp لأغراض مختلفة منها الاجتماعية والعلمية والترفيهية، واستفدن من مميزاته وامكاناته بشكل فعال:

تهديد:

وتطبيق التراسل WhatsApp هو أحد تلك التطورات التقنية التي شاع استخدامها على الهواتف الذكية، فهو تطبيق يعمل تقريباً على جميع الأنواع الحالية من أجهزة الهواتف الذكية النقالة ونظم التشغيل المطورة، وقد أُصدر التطبيق عام ٢٠٠٩م وكان الغرض منه إيجاد بديل مجاني عن الرسائل النصية

مع التطور التقني الإلكتروني تصعب الحياة بدون الانترنت في هذه الأيام، حيث يستخدم فعالبية الناس العديد من التطبيقات والبرامج التقنية المعتمدة على الانترنت في حياتهم اليومية، لتسيير شؤونهم الحياتيه ومهامهم التعليمية والوظيفية، والبحث وتبادل الرأي والتواصل، ومشاركة كل ما يحدث خلال يومهم مع الآخرين.

(SMS) في بيئة خالية من الإعلانات، ووسيلة لإرسال واستقبال الرسائل من وإلى الأفراد والمجموعات، ويتضمن WhatsApp مجموعة متنوعة من الوظائف، مثل: تبادل الرسائل النصية والصور والملفات الصوتية والفيديو والموقع الجغرافي وجهات الاتصال¹، وقد شاع استخدامه في السنوات الأخيرة حتى وصل عدد مستخدمي التطبيق ٧٠٠ مليون مستخدم نشط يومياً بنهاية عام ٢٠١٤².

ومن هذا المنطلق هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيق التراسل WhatsApp والخدمات التي يقدمها ومميزاته وعيوبه، وسعت إلى الكشف عن اتجاهات طالبات

أهمية الدراسة :

يعد موضوع الدراسة من الموضوعات الحديثة حيث لا توجد دراسات علمية تناولت اتجاهات استخدام المجتمع السعودي بشكل عام، وطالبات الجامعات بشكل خاص للـ WhatsApp، فهي أول

دراسة عربية تعنى بالتعرف على توجه المجتمع الأكاديمي المتمثل في طالبات جامعات المملكة العربية السعودية نحو استخدام WhatsApp، وتحاول بذلك سد فجوة في الإنتاج الفكري وإثراء الدراسات والبحوث حول الموضوع، كما تنبع أهمية

جامعات المملكة العربية السعودية في استخدامه، والخروج بتوصيات حول الاستخدام الأمثل للتطبيق في العملية التعليمية ومحاولة تفادي سلبيات استخدامه، والاستفادة منه بشكل إيجابي في كافة مناحي الحياة .

مشكلة الدراسة :

وجدت العديد من التطبيقات وبرامج التراسل الفوري على الانترنت واختلفت استخداماتها وتعدد جمهورها وأصبح هناك تنافس كبير بين مبتكرها كل يهدف إلى توسيع نطاق استخدامها والوصول إلى

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات استخدام طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية على اختلاف مراحلهن الدراسية من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه لتطبيق التراسل WhatsApp ؛ وذلك من خلال:

1. التعرف على أكثر برامج التراسل الفوري استخداماً بين طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية، ونسبة استخدام تطبيق التراسل WhatsApp بين طالبات جامعات المملكة العربية السعودية
2. معرفة مدى أهمية الـ WhatsApp لطالبات جامعات المملكة العربية السعودية
3. التعرف على أسباب استخدام أو عدم استخدام طالبات جامعات المملكة العربية السعودية لتطبيق WhatsApp.
4. معرفة نوعية الموضوعات التي تتداولها طالبات جامعات المملكة العربية السعودية من خلال WhatsApp، والأغراض الدراسية التي يستخدم من أجلها WhatsApp.
5. معرفة درجة الثقة في تبادل المعلومات عبر WhatsApp، و مدى الوعي بضرورة قراءة سياسة الاستخدام للتطبيق.

الدراسة أيضاً في تناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي شريحة طالبات جامعات المملكة العربية السعودية، التي لا يمكن التغاضي عن دورها الأساسي في تطور المجتمع السعودي والتأثير فيه والتأثر به؛ ويصل عدد تلك الشريحة وفق إحصاءات وزارة التعليم لعام ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ³ ما يقارب ٥٩٩١٨٤ طالبة، وعليه سعت الدراسة إلى معرفة نسبة استخدام WhatsApp بين طالبات جامعات المملكة العربية السعودية، وأكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً بيهن، والكشف عن الأسباب التي دفعت الطالبات لاستخدامه أو عدم استخدامه، ونوعية الموضوعات التي يتم تداولها والأغراض الدراسية التي تستخدم عبره، ودرجة ثقة الطالبات في تبادل المعلومات من خلاله وأهميته بالنسبة لهن، ومدى الوعي بضرورة قراءة سياسة الاستخدام للتطبيق، وطبيعة محتوى رسائل WhatsApp التي يتم تبادلها بين الطالبات، وإيجابيات التطبيق فيما يخص الأغراض الدراسية، وإيجابياته وسلبياته بشكل عام، مما يساعد على إيجاد مدلولات والخروج بتوصيات للاستخدام الأمثل للتطبيق في العملية التعليمية وكافة نواحي الحياة.

٦. معرفة مدى التفاعل مع محتوى الرسائل التي يتم تبادلها بين طالبات جامعات المملكة العربية السعودية عبر الـ WhatsApp.
٧. معرفة إيجابيات تطبيق WhatsApp وسلبياته من وجهة نظر مستخدميه .
٨. معرفة مدى التفاعل مع محتوى الرسائل التي يتم تبادلها بين طالبات جامعات المملكة العربية السعودية عبر الـ WhatsApp.
٩. معرفة إيجابيات تطبيق WhatsApp وسلبياته من وجهة نظر مستخدميه .

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أكثر برامج التراسل الفوري استخداماً بين طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية. ومانسبة استخدام تطبيق WhatsApp بين طالبات جامعات المملكة العربية السعودية .
٢. ما أسباب استخدام أو عدم استخدام طالبات جامعات المملكة العربية السعودية لتطبيق WhatsApp.
٣. ما نوعية الموضوعات التي تتداولها طالبات جامعات المملكة العربية السعودية من خلال WhatsApp، وما الأغراض الدراسية التي يستخدم من أجلها WhatsApp.
٤. ما مدى أهمية الـ WhatsApp لطالبات جامعات المملكة العربية السعودية. وما هي درجة الثقة في تبادل المعلومات عبر

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي (Survey Method) وهو أكثر المناهج البحثية استخداماً لجمع المعلومات؛ وذلك لأنه يُعنى بجمع بيانات من الميدان حول ظاهرة معينة بشكل واقعي لتحقيق هدف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها، والوصول إلى مؤشرات تعكس لنا واقع استخدام تطبيق التراسل WhatsApp بين طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية على اختلاف مراحلهن الدراسية من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وقد استعانت الدراسة بعدد من أدوات جمع البيانات؛ منها:مراجعة الانتاج الفكري العربي والأجنبي المنشور في موضوع الدراسة، والاستبانة الالكترونية.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الاستبانة الالكترونية في هذه الدراسة على موقع <http://goo.gl/forms/yIOlrAbb0o> كأداة لجمع البيانات؛ وقسمت الاستبانة إلى ثلاث محاور تضمن كل محور مجموعته من الأسئلة المغلقة كالتالي:

- المحور الأول: وتضمن خمسة أسئلة اشتملت على البيانات الشخصية، هدفت إلى جمع معلومات عامة حول عينة الدراسة مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، الجامعة التي تنتمي لها، المرحلة التعليمية، المستوى الدراسي.
- المحور الثاني: تضمن اثني عشر سؤالاً حول تطبيق التراسل WhatsApp بشكل عام، هدفت إلى جمع معلومات عامة؛ مثل: مدة استخدامه، طريقة الحصول عليه، طريقة التعرف عليه، عدد مرات الدخول إليه، الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة في استخدامه.
- المحور الثالث: تضمن ثمانية أسئلة حول استخدام تطبيق WhatsApp، هدفت إلى جمع معلومات حول استخدامه مثل: أسباب استخدامه ومميزاته وعيوبه.

وقد تم إرسال رابط الاستبانة الالكترونية عن طريق البريد الالكتروني وتطبيقات المراسلة: مثل: (WhatsApp، Telegram، Line، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل: (Facebook، Twitter، Instagram) إلى الأصدقاء والأقارب والتوصية بإرسالها إلى أكبر عدد ممكن من طالبات الجامعات، والتواصل مع عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لإرسال رابط الاستبانة لطالباتهن.

حدود الدراسة ومجتمعها وعينتها:

طبقت الدراسة على مجتمع طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية على اختلاف مراحلهن الدراسية من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وتم استخدام العينة العشوائية (Randomly) وهي التي تعطي فرصاً متساوية في الاختيار لكل المفردات، فبلغ حجم العينة (٩١٤) مفردة من طالبات جامعات المملكة العربية السعودية والتي تتراوح أعمارهن بين (١٨-٢٧) سنة. وطبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م - ٢٠١٥م.

مصطلحات الدراسة:

التراسل الفوري – (Instant Messaging)
:(IM)

عرفه المعجم الإلكتروني لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنه نظام لعقد اللقاءات في الوقت الحقيقي، ويمكن الدردشة بين اثنين أو أكثر من الأشخاص من خلال شبكة الانترنت ويسمح للمستخدم بإضافة اسم شخص آخر إلى قائمة الرسائل ويتم الإخطار على الفور كلما قام الشخص بتسجيل الدخول، ويتم بدء جلسة الدردشة عن طريق كتابة الرسالة في إطار معين أو غرف الدردشة التي تم إنشاؤها بواسطة برنامج التراسل الفوري، ويتم عرض الرسالة على الفور تقريباً على شاشة كل شخص في القائمة، والمتلقي قد يستجيب بسرعة عن طريق كتابة الرسالة، وتم تصميم معظم أنظمة التراسل الفوري لتنبعث منها اشارة سمعية عند انتقال الرسالة او استلامها وبعض النظم تسمح للمستخدم تبادل ملفات البيانات، مزامنة تصفح الانترنت، إرسال الصور والفيديو، ولعب ألعاب الكمبيوتر⁴.

أما التعريف الإجرائي لمفهوم المراسلة الفورية أو التراسل الفوري المستخدم في الدراسة الحالية فهو أحد أشكال التواصل

الذي يتم فورياً بين شخصين أو أكثر ويعتمد على النص المكتوب بشكل أساسي وينقل النص عن طريق أجهزة الحاسب والهواتف الذكية المتصلة بشبكة الانترنت في وقت متزامن بين المستخدمين .

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت استخدام تطبيق التراسل WhatsApp في الأغراض الدراسية: هدفت الدراسة التي قام بها كل من Yeboah Tawiah, Horsu Nondzor & Abdulai Alhaji⁵ إلى التعرف على مدى إمام ٦٠٠ طالب من طلبة العلوم التطبيقية في غانا على استخدام المكالمات الصوتية وال WhatsApp وفوائده واستخداماته في حياتهم، وقد خلصت الدراسة أن الطلاب أكثر دراية بطرق عمل واستخدام المكالمات الصوتية من WhatsApp، حيث كان (١٠٠%) من عينة الدراسة يلموا بطرق استخدام المكالمات الصوتية و(٨٤%) من عينة الدراسة يلموا بطرق عمل WhatsApp، ومع ذلك يستخدمون WhatsApp والمكالمات الصوتية على حد سواء و(٩٢%) يفضلون استخدام WhatsApp أكثر من المكالمات الصوتية لأسباب متعددة منها: أنه ملائم أكثر لهم، كما أنه أسهل في الاستخدام، وفعال،

WhatsApp بين جميع الناس بغض النظر عن أعمارهم والخلفية التعليمية والجنس والمهنة.

وهدفت دراسة كل (Johnson Yeboah & George Ewur)⁷ إلى التعرف على تأثير استخدام WhatsApp على الأداء الأكاديمي لطلاب مؤسسات التعليم العالي في غانا، كما سعت إلى التعرف تجريبياً على تأثير الـ WhatsApp على أداء طلاب التعليم العالي في غانا من وجهة نظر الطلاب، فأجريت مقابلات مع ٥٠ طالباً من خمس مؤسسات للتعليم العالي في غانا ك، ما وزعت ٥٠٠ استبانة على الطلاب في المؤسسات الخمس نفسها، وكشفت الدراسة أن WhatsApp أثر سلباً على أداء طلاب التعليم العالي في غانا بدلاً من جعل التواصل أسهل وأسرع مما يعزز تدفق المعلومات وتبادل الأفكار بين الطلاب، وخلصت الدراسة إلى أن WhatsApp يأخذ الكثير من وقت الدراسة للطلاب، كما أنه يدمر قواعد اللغة والهجاء وبناء جمل لدى الطلاب ويؤدي إلى عدم القدرة على التركيز أثناء المحاضرات، كما يؤدي إلى صعوبة تحقيق التوازن بين الأنشطة المباشرة عبر WhatsApp والإعداد الأكاديمي، كما أنه يصرف الطلاب عن أداء مهامهم والالتزام بدراساتهم الخاصة في وقتها.

وموثوق، ويوفر المال، ويستخدمه الطلاب في تحديد مواقعهم وإرسالها للآخرين، وكذلك في تنسيق الاجتماعات بينهم، والأمور ذات الصلة بالمقررات الدراسية، وتبادل المعلومات الخاصة، وبالرغم من تفضيل الطلاب لتطبيق WhatsApp إلا أنهم يشككون في حماية خصوصيتهم وبياناتهم عند استخدامه، كما أن المكالمات الصوتية هي الخيار المهيمن للطلاب في بعض الحالات الرسمية الخاصة التي يحتاجون فيها إلى التعبير والفعالية بشكل أكبر في التواصل وكذلك لإمام الآخرين بطريقة التواصل بالمكالمات الصوتية كما أنها في متناول الجميع.

وقدم (Uma Maheswari)⁶ دراسة عمدت إلى تحليل تردد استخدام WhatsApp بين طلاب الجامعات في منطقة سالم تاميل نادو في الهند لأغراضهم المختلفة وقسمها إلى ستة أغراض؛ هي: (إرسال الصور، إرسال الفيديو، الدردشة، مجموعات الدردشة، الدردشة الصوتية، الدردشة الدولية) واعتمد الباحث على المنهج الوصفي لمعرفة تردد استخدام WhatsApp من قبل طلاب الجامعات الذين يستخدمون الهاتف المحمول وشبكة الانترنت، وخرجت الدراسة بتوصيات مفادها ضرورة نشر الوعي عن فوائد

استخدام WhatsApp في العملية التعليمية.

وقدم كل من (Syamimi Lim & Annie) و Ahad)⁹ دراسة سلطت الضوء على التحديات التي تواجه شباب جامعة بروناي دار السلام في استخدام WhatsApp، وأظهرت الدراسة رأي الطلاب في الـ WhatsApp وعده أداة اتصال متكاملة يمكنهم عبره إرسال النصوص والصوت والصور والفيديو، وأنه تطبيق مفيد في العملية التعليمية، كما كشفت الدراسة عن السلوكيات والانحرافات التي قد يسببها استخدام الـ WhatsApp: مثل: الإدمان على الانترنت، وانتشار الشائعات، والتأخر الدراسي.

الدراسات التي تناولت موضوعات ذات الصلة بتطبيق التراسل WhatsApp:

سلطت دراسة (Ashraf Atta)¹⁰ الضوء على الآثار المترتبة على استخدام اللغة الإنجليزية في ظل التحسينات الواسعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات، واستهدفت الدراسة قياس تأثير تكنولوجيا WhatsApp و BBM في علم اللغة الإنجليزية في الكويت، وخلصت الدراسة إلى أن تطبيقات التراسل الفورية (WhatsApp و BBM) بالرغم من أنها تسهل عمليات الاتصال بين الناس إلا

كما قدم (Dan Bouhnik & Mor)⁸ دراسة استهدفت المعلمين الذين يستخدمون WhatsApp للتواصل مع الطلاب في فصولهم الدراسية كجزء من العملية التعليمية في بلد الباحث، وأثارت الدراسة العديد من القضايا التعليمية والتربوية، وخلصت إلى أن المعلمين قد يستخدمون WhatsApp لأربعة أغراض رئيسية هي: التواصل مع الطلاب، وبناء جو ايجابي اجتماعي والانتماء إلى الفصل، وتشجيع الحوار والمشاركة بين الطلاب لكون WhatsApp منصة للتعلم، إلا أن جميع المعلمين لم يفكروا في بداية هذه الدراسة سوى في تحقيق غرض واحد أو غرضين منها ومع مرور الوقت تم اكتشاف الفوائد الأخرى التي يمكن تحقيقها من خلال المجموعة التجريبية التي قام بعملها الباحثين أثناء عمل هذه الدراسة، وكان سبب عدم معرفة المعلمين الأغراض الأخرى لاستخدام WhatsApp أنهم لا يتشاركون في خبراتهم مع بقية المعلمين، وقد أوصى الباحثان بضرورة إقامة حوار بين المعلمين، بحيث يمكن تبادل الأفكار والمقترحات حول كيفية التعامل مع التحديات وتوسيع فهمهم لطرق تطبيق وتنفيذ الأهداف التعليمية والتربوية، كما أوصيا بضرورة عمل دراسات توضح وجهة نظر الطلاب في

تطبيقات التراسل الفوري مثل WhatsApp في تحسين مهارات قراءة اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية لطلاب الجامعات في إسبانيا، وخلصت الدراسة أن استخدام WhatsApp له أثر إيجابي على العادات القرائية للطلاب، وأدى إلى مزيد من الانتظام والثقة للطلاب في القراءة، وأنه ساعد على زيادة رغبة الطلاب على القراءة باللغة الانجليزية.

وقدم (Easa Alqahtani)¹² دراسة حول آثار استخدام WhatsApp على العلاقات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وقد كشفت عن أن WhatsApp يساعد الأفراد على التواصل مع عائلاتهم بشكل مباشر وواسع، ورغم الآثار السلبية التي قد يحدثها على العلاقات الاجتماعية إلا أن الآثار الإيجابية التي أحدثها داخل المجتمع السعودي كبيرة للغاية، كما أن الحياة العصرية قد تدفع السعوديين للابتعاد عن أسرهم لمدة طويلة كظروف الابتعاث، فكان WhatsApp وسيلة للتواصل الفوري بينهم وبين عائلاتهم، فهو يحافظ على العلاقات بين أفراد الأسرة بشكل مستمر كما أنه يساعد المستخدمين على العثور على الأصدقاء والأقارب من خلال أرقام هواتفهم، وقد اكتشف السعوديين أنه من السهل معرفة أقاربهم عن طريق رقم الهاتف والتواصل معهم عبر مجموعات

أن لها تأثير سلبي على مهارات الكتابة الأساسية في مدارس التعليم العام، كما أن استخدام الاختصارات عند الكتابة في تطبيقات التراسل الفورية مهمة في القطاع الرسمي على الرغم من أنها تشوه أنموذج اللغة الإنجليزية القياسية في التعليم والتعلم، كما أن استخدام هذه الاختصارات في الفصول الدراسية يؤثر بشدة على طريقة الطلاب في استخدام مفردات اللغة، والقواعد النحوية والاملائية، وجعلهم يندسون المصطلحات الأساسية للغة باستخدام هذه الاختصارات بطريقة خاطئة، الأمر الذي يجعل علاج هذه الظاهرة من خلال الممارسة العلاجية غير ممكناً، وقد أوصت الدراسة اللغويين بضرورة إيجاد وسيلة لتوحيد استخدامه الاختصارات؛ لأنها ستكون عوناً كبيراً لغير الناطقين باللغة الإنجليزية فبعض اللغات؛ مثل العربية لا تملك نظام الصوت نفسه في اللغة الإنجليزية، واستخدام هذه الاختصارات يمكن أن يعوض عدم وجود بعض الأصوات، كما أنها ستساعد في تعليم اللغة الإنجليزية والتعلم داخل الفصول وتحفيز الطلاب لاستخدامها.

وركزت دراسة كل من (Isabel Gutierrez & Ana Gimeno)¹¹ على استكشاف مميزات وعيوب استخدام

مستخدمي الانترنت في المملكة حوالي ١٦.٥ مليون مستخدم من الشباب¹³، الذين تركز استخدامهم على تطبيقات التواصل؛ مثل: (Skype) وخدمات المراسلة الفورية مثل: MSN Messenger وخدمات البريد الإلكتروني؛ مثل: Gmail وHotmail^{١٤}.

الدردشة في WhatsApp فهي تساعد الأسرة السعودية الممتدة على التواصل مع كافة أفراد العائلة والأقارب، كما أن كثير من مستخدمي التطبيق أكدوا أن علاقتهم مع أقاربهم أصبحت أقوى بعد استخدام تطبيق WhatsApp .

كما شاع استخدام تطبيقات التراسل الفوري بعد ثورة الهواتف الذكية وانتشارها فعمدت الشركات التي لديها تطبيقات للتراسل الفوري؛ مثل: (MSN - Yahoo Messenger - Skype) بعمل تطبيقات للتراسل الفوري تدعم الهواتف الذكية وتمكن الأشخاص من التراسل من خلال هواتفهم الذكية وباستخدام رقم الهاتف الشخصي؛ ومن أشهر تطبيقات التراسل الفوري مايبي :

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح أنها تناولت استخدامات WhatsApp من قبل طلبة الجامعات في دول؛ مثل غانا والهند، وتلك دول لها واقع مختلف عن السعودية وبيئتها ومجتمعها بالإضافة إلى أن الدراسة السعودية الوحيدة في المجال تناولت الجانب الاجتماعي لـ WhatsApp فقصرت دراستها على ذلك الجانب ولم يكن من ضمن أهدافها البحث في اتجاهات استخدام التطبيق لطلاب التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية؛ وعليه فالدراسة الحالية تسد فجوة في الإنتاج الفكري المتعلق بتطبيق التراسل WhatsApp.

- واتس آب Whatsapp
- بلاك بيرى ماسنجر BBM
- سناب شات Snapchat
- سكايب Skype
- فيس بوك ماسنجر Facebook
- ماسنجر Messenger
- لاين Line
- تانجو Tango
- كيك ماسنجر Kik Messenger
- تيليجرام Telegram

الإطار النظري للدراسة:

في عام ٢٠١٣ ازدادت نسبة انتشار الانترنت في المملكة العربية السعودية بمعدلات عالية حيث ارتفعت من ٥% عام ٢٠٠١ إلى ٥٥% عام ٢٠١٣ ويقدر عدد

(Fi) عندما تكون متاحة للتراسل مع العائلة والأصدقاء، وبعد نقطة تحول من الرسائل النصية (SMS) إلى WhatsApp لإرسال واستقبال الرسائل والصور والملاحظات الصوتية، و الفيديوهات^{١٦}.

نشأة تطبيق WhatsApp:

تأسست شركة WhatsApp Inc عام ٢٠٠٩م في الولايات المتحدة الأمريكية، أما اسمها WhatsApp فهو من Whats Up ومعناها "كيف الحال"، وكانت الفكرة وراء إنشاء WhatsApp هو إيجاد بديل ووسيلة أفضل للتواصل من الرسائل النصية القصيرة^{١٧}.

وقد تم تقييمه عام ٢٠١٣ كأكثر التطبيقات تحميلاً من متاجر التطبيقات في ١٢٧ بلد، وكان عدد مستخدميه ٣٥٠ مليون مستخدم و متوسط عدد الرسائل التي ترسل يومياً عبره ٣١ مليار رسالة^{١٨}، ووصل عدد مستخدميه عام ٢٠١٤ في شهر فبراير ٤٥٠ مليون مستخدم، ثم أصبح في شهر ابريل أكثر من نصف مليار (٥٠٠ مليون) مستخدم، وكان متوسط عدد الصور التي ترسل من خلاله ٧٠٠ مليون صورة، و ١٠٠ مليون مقطع فيديو في اليوم الواحد^{١٩}.

وأكدت أحدث الدراسات الصادرة عن مؤسسة الأبحاث الدولية المتخصصة في

- كاكاو توك Kakao Talk
 - وي شات We Chat
- والدراسة الحالية تقتصر فقط على تطبيقات ال WhatsApp.

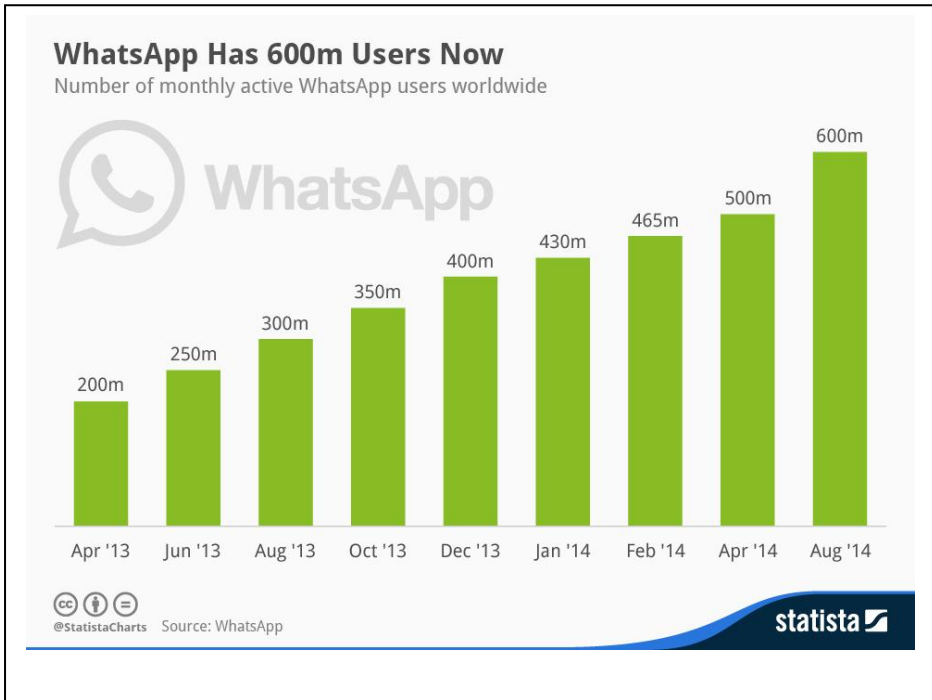
تطبيق WhatsApp Messenger †

عرفه الموقع الرسمي ل WhatsApp على أنه تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من أنواع الأجهزة الهاتفية (iPhone، Black Berry، Nokia، Galaxy) وأنظمة التشغيل (Android، Windows، Phone IOS) ويسمح بالمراسلة الفورية من دون دفع رسوم الرسائل النصية، ويسمح التطبيق بالمراسلة بين هذه الأجهزة على اختلاف أنظمة تشغيلها، ويستخدم WhatsApp في نقل البيانات عبر الإنترنت الأسلوب نفسه الذي يستخدمه البريد الإلكتروني لتصفح الشبكة فبالتالي ليس هنالك أية تكاليف إضافية للمراسلة والتواصل مع الأصدقاء، وبالإضافة إلى المراسلة الفردية يمكن لمستخدمي WhatsApp الدردشة ضمن مجموعات، وكذلك تبادل الوسائط من صور وفيديوهات وملفات صوتية^{١٥}.

وقد عرفت شركة أبل Apple على المتجر الخاص بها على أنه رسول الهواتف الذكية، ويستخدم WhatsApp الجيل الثالث (3G) أو الرابع (4G)، أو الشبكات اللاسلكية (Wi

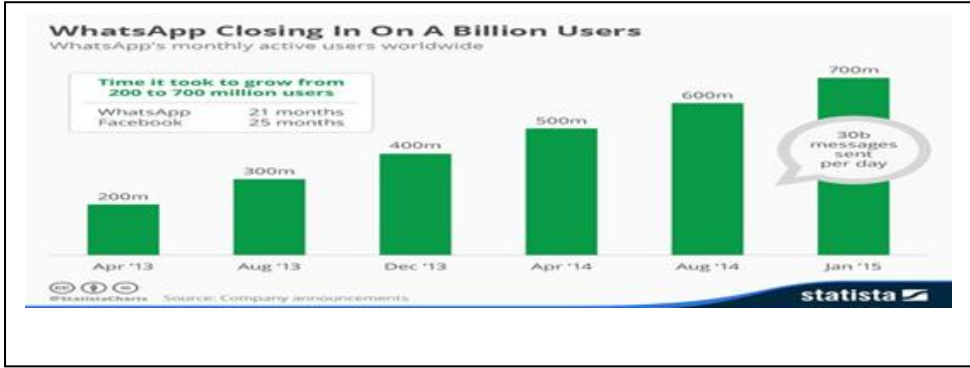
الذكية، فيما يسجل ٦١% في أمريكا اللاتينية و٧% بأمريكا الشمالية، وأن أغلب مستخدمي الإنترنت عبر الهواتف الذكية في ماليزيا لديهم تطبيق WhatsApp فيما لم تتعدى نسبتهم ٤% في الصين و٢% في كوريا الشمالية وينعدم استخدامه في اليابان، ووصل عدد مستخدمي التطبيق إلى ٦٠٠ مليون مستخدم نشط يومياً بنهاية شهر أغسطس من عام ٢٠١٤.

رصد إحصائيات المواقع والتطبيقات الاجتماعية Global Web Index أن تطبيق التراسل الفوري WhatsApp يستحوذ على أعلى نسبة للمستخدمين في منطقة الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، كما أوضحت أن عدد مستخدمي WhatsApp بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقدر بـ ٦٨% من إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت عبر الهواتف



ومع بداية عام ٢٠١٥ أعلن المتحدث الرسمي باسم الشركة أن عدد مستخدمي تطبيق WhatsApp وصل إلى ٧٠٠ مليون مستخدم، وأن مستخدمي WhatsApp يرسلون ٣٠ مليار رسالة يومياً على مستوى العالم^{٢٣}، وبهذا الرقم يحافظ WhatsApp، على المركز الأول كأكثر تطبيقات التراسل الفوري انتشاراً^{٢٤}.

وفي فبراير من عام ٢٠١٤ استحوذت شركة Facebook على WhatsApp بمبلغ ١٩ مليار دولار أمريكي^{٢١}، وهي أعلى صفقة تدفعها شركة تقنية لمشغل مبتدئ، لكونها كانت تضم ٥٠ مليون مستخدم نشط، والعدد مرشح للزيادة؛ مما يتيح للشركة ربط العالم ببعضه، ويساعد في تبادل أي نوع من المحتوى مع أي مجموعة من الأشخاص التي يختارونها^{٢٢}.



• إرسال الصور:

يتيح WhatsApp التقاط الصور من داخل التطبيق وإرسالها للآخرين، إضافة إلى إرسال الصور الموجودة في ذاكرة الهاتف الذكي، ويمكن إرسال إلى ١٠ صور دفعة واحدة للآخرين واستقبالها عبر المحادثات الفردية أو مجموعات الدردشة.

• خصائص تطبيق WhatsApp:

• إرسال المذكرات الصوتية:

يتيح WhatsApp تسجيل الصوت مباشرة من داخل التطبيق وإرساله إلى الآخرين عن طريق الضغط المتواصل على زر التسجيل في شاشة المحادثات الفردية أو مجموعات الدردشة، كما يتيح استقبال ملفات الصوت التي يرسلها الآخرون.

• إرسال الفيديوهات:

يتيح WhatsApp التقاط مقاطع الفيديو من داخل التطبيق وإرسالها للآخرين، إضافة إلى إرسال مقاطع الفيديو الموجودة في ذاكرة الهاتف الذكي للآخرين واستقبالها عبر المحادثات الفردية أو مجموعات الدردشة.

• إرسال المواقع الجغرافية:

يتيح WhatsApp إرسال واستقبال الموقع الجغرافي بدقة من داخل التطبيق وذلك عن طريق ربطه بتطبيقات تحديد المواقع مثل: Google Map، ويمكن إرسال الموقع للآخرين بشكل فردي أو لمجموعات الدردشة.

• مجموعات للدردشة:

يمكن إنشاء مجموعات الدردشة تصل إلى أكثر من ٥٠ شخص وتبادل كافة أنواع المعلومات من خلالها والتواصل مع عدد كبير من الأشخاص دفعة واحدة، ولتنشئ المجموعة امتيازات منها إدارة المجموعة، وإضافة وإزالة أعضاء المجموعة دون الحاجة للحصول على موافقة أعضائها. وفيما عدا ذلك يتساوى جميع المشاركين بها في سائر الخدمات^{٢٥}.

• إرسال الرسائل الجماعية:

تتيح خاصية الرسالة الجماعية إرسال رسالة بعينها إلى العديد من الأشخاص في الوقت نفسه، أما قائمة الرسائل الجماعية فهي عبارة عن لائحة بجهات اتصال معينة يتم حفظها في WhatsApp فتتمكن من إرسال رسائل جماعية إلى المجموعة نفسها من دون أن تعيد تحديد جهات الاتصال عندما تريد مراسلتها من جديد، فيمكن إنشاء عدة قوائم تتضمن مستلمين الرسالة الجماعية، وعند استعمال هذه الخاصية يتم إرسال الرسالة إلى كافة المستلمين المدرجين في القائمة، لكن المستلمين سيتلقون الرسالة كرسالة فردية، وعندما يجيبون عليها يظهر الرد كدردشة فردية في شاشة الدردشات، ويتلقى الفرد الرد على الرسالة الجماعية دون بقية المستلمين.

مميزات استخدام تطبيق WhatsApp بشكل عام:

- التكلفة الإجمالية المنخفضة للتطبيق والتي تصل إلى دولار واحد عند الشراء.
- لا يحتاج إلى تسجيل دخول أو خروج، ويتيح التطبيق للمشاركين تلقي تنبيه لكل رسالة أرسلت، كما يمكن كتم التنبيهات لمدة ٨ ساعات أو أسبوع واحد أو سنه واحدة^{٢٦}.

حاجة لإعادة إضافتهم في التطبيق مرة أخرى.

- يقوم بحفظ جميع الرسائل حتى في وقت إيقاف تشغيل الهاتف أو عدم وجود اتصال انترنت فبمجرد فتح التطبيق يقوم بإسترداد جميع الرسائل، كما يتيح عمل نسخة احتياطية للمحادثات المهمة^{٢٧}.

الإطار التطبيقي للدراسة :

اعتمد الإطار التطبيقي في الدراسة على توزيع الإستبانة الإلكترونية - المتاحة عبر موقع <Http://Goo.Gl/Forms/Ylolrabb0o> على مجتمع الدراسة الذي اشتمل على طالبات الجامعات في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م - ٢٠١٥ م، وتم ذلك عن طريق التواصل مع الأقارب الأصدقاء والتوصية بإرسالها إلى أكبر عدد ممكن من طالبات الجامعات، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز وطلب إرسال رابط الاستبانة إلى طالباتهن، وتم إرسال رابط الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة الفورية مثل: (WhatsApp، Line، Telegram) ومواقع

- سهل التشغيل والاستخدام، وخالي من الاعلانات، و متاح للجميع.
- إعلام المرسل باستلام الرسالة.
- تشفير الرسائل للحفاظ على الخصوصية.
- التعامل مع أنظمة تشغيل مختلفة.
- تحميل التطبيق مرة واحدة وبعدها يمكن استخدامه للدردشة، ويمكن إرسال مليون رسالة مجاناً يومياً، ولا يتطلب سوى الاتصال بالإنترنت عن طريق ال (3G) أو شبكة (Wi-Fi) عندما تكون متاحة.
- إرسال الفيديو والصور والملاحظات الصوتية إلى الأصدقاء.
- التحدث مع مجموعة من الأصدقاء دفعة واحدة عن طريق مجموعات الدردشة.
- يوفر الرسوم الدولية فلا توجد تكلفة إضافية عند إرسال رسائل WhatsApp دولياً. فيمكن الدردشة مع الأصدقاء في جميع أنحاء العالم طالما أن WhatsApp مثبتاً على أجهزتهم.
- يمكن الوصول إلى الأهل والأصدقاء عن طريق أرقام الهواتف المسجلة في الهاتف الخاص فيظهر تلقائياً الأشخاص المسجلين في التطبيق؛ فلا

التواصل الاجتماعي مثل: (Twitter، Facebook، Instagram)، وبلغ عدد الردود على الاستبانة (٩٥٠) رد من طالبات من مختلف الجامعات في المملكة العربية السعودية وتم استبعاد (٣٦) من الردود لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي إما بسبب أن الرد جاء من طالبات من جامعات خارج المملكة العربية السعودية أو الطالبات الخريجات أو ربات البيوت اللاتي لا يمثلن مجتمع الدراسة أو بسبب تناقض الردود على الاستبانة أو العشوائية وعدم المصدقية فيها، فأصبح بذلك عدد الردود الصالحة للتحليل (٩١٤) رد، وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (Spss) ومن ثم تم استخراج المؤشرات الاحصائية التي تتمثل في النسب المئوية والتكرارات وقد تم عرضها في جداول توزيع تكراري او رسم بياني لتفسير ما أسفرت عنه من نتائج.

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة:

- توزيع عينة الدراسة وفق العمر والحالة الاجتماعية:

تقاربت نسب أعمار عينة الدراسة ولعل ذلك يعود إلى أن متوسط أعمار الطالبات لمرحلة التعليم العالي يتراوح ما بين ١٨-٢٧ سنة؛ فسجلت الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ٢١-٢٣ سنة النسبة الأكبر (٣٣%) ثم ما بين ٢٣-٢٧ حيث حصلت على (٢٩%) ثم من تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٠) وصلت نسبتهن إلى (٢١%) وانحصرت النسبة الأقل لذوات الأعمار الأكبر من ٢٧ عاما ولعل سبب انخفاض عددهن لكونهن طالبات دراسات العليا ممن لا يملكن الوقت الكافي للرد على الاستبانات، والرسم

تحليل النتائج :

تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاث محاور رئيسة؛ فضم المحور الأول: على البيانات الشخصية لأفراد العينة مثل: العمر، والحالة الاجتماعية، والجامعة التي تنتمي لها الطالبة، والمرحلة التعليمية، والمستوى الدراسي، وضم المحور الثاني؛ أسئلة عامة عن تطبيقات التراسل الفوري وتطبيق

بلغ عدد الردود منها (٤) فأقل، لتمثل (٣%) وأدرجت تحت بند جامعات أخرى. ويكمن السبب في إرتفاع نسبة عينة الدراسة من جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبدالعزيز لوجود الباحثان في المنطقة الغربية ومتابعة الردود وملاحقتها.

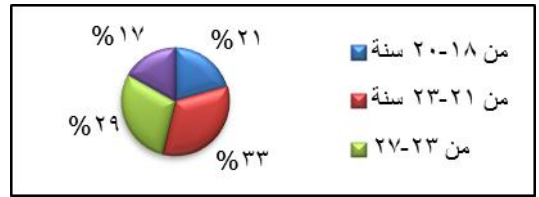
جدول رقم (١): ترتيب عينة الدراسة حسب

الجامعة

اسم الجامعة	التكرار	%
جامعة أم القرى	444	49%
جامعة الملك عبدالعزيز	312	34%
جامعة الملك خالد	25	3%
جامعة الإمام محمد بن سعود	24	3%
جامعة تبوك	20	2%
جامعة طيبة	17	2%
جامعة الملك فيصل	15	2%
جامعة الطائف	9	1%
جامعة الأميرة نورة	9	1%
جامعة الدمام	9	1%
جامعة الملك سعود	7	1%
جامعات أخرى	23	3%
المجموع	914	100%

البياني رقم (١) يبين توزيع العينة حسب أعمارهم .

أما بشأن حالتين الاجتماعيتين فاتضح بأن الطالبات العزباوات يمثلن غالبية عينة الدراسة بنسبة (٥٧%)، تليهن الطالبات المتزوجات بنسبة (٤١%) والمطلقات بنسبة (٢%).



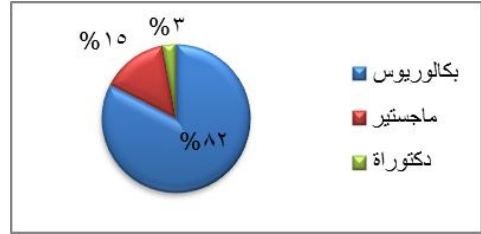
رسم بياني رقم (١): توزيع عينة الدراسة وفق العمر

توزيع العينة وفق اسم الجامعة:

بلغ تجاوب طالبات جامعة أم القرى لاستبانات الدراسة (٤٨%) من مجمل طالبات الجامعات السعودية، تليهن طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بنسبة (٣٤%)، ثم جاءت نسب بقية الجامعات بتفاوت قريب جداً، وعليه جُمعت تكرارات عدد من الجامعات؛ مثل: جامعة الحدود الشمالية، وجامعة الملك عبدالله، وجامعة حائل، وجامعة المخواه، وجامعة المجمعة وجامعة الأمير سلمان، وجامعة القصيم، وجامعة الباحه، وجامعة جازان، وجامعة الجوف، وجامعة نجران، وجامعة الأمير سلطان؛ التي

توزيع العينة وفق المرحلة الجامعية:

يتضح من خلال الرسم البياني رقم (٢) أن طالبات مرحلة البكالوريوس مثلن النسبة الأكبر من عينة الدراسة بنسبة (٨٢%)، تلمن طالبات مرحلة الماجستير بنسبة (١٥%) وأخيراً بنسبة (٣%) لطالبات مرحلة الدكتوراه؛ وقد يعود ذلك لقلّة نسب طالبات المراحل العليا عن مرحلة البكالوريوس أصلاً.



رسم بياني رقم (٢): توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الجامعية

وتنوعت عينة الدراسة بين المستوى ١-٨، فسجلت طالبات المستوى الثامن لمرحلة البكالوريوس النسبة الأعلى (٣٠%)، وكانوا أكثر استجابة لتعبئة الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك لأن الاستبانة وزعت الكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة الفورية؛ وحسب دراسة خالد معتوق^{٢٨} أن الطلاب في المستويات المتقدمة هم أكثر استخداماً ودخولاً على مواقع التواصل

الاجتماعي من طلاب المستويات الأوائل، وقد فسر ذلك بأن الطلاب في هذه المستويات بالجامعة أكثر استخداماً للإنترنت وخدماته، وذلك بطبيعة مقررات هذه المستويات التي عادة ما تكون تخصصية وتحتاج إلى انجاز مشاريع بحثية.

المحور الثاني: معلومات عامة حول تطبيقات

التراسل الفوري وتطبيق WhatsApp:

أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً:

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً هو تطبيق WhatsApp بنسبة (٥٦%) من عينة الدراسة يلجأ إليها تطبيق (BBM) بنسبة (٢٥%)، ثم (Snapchat) بنسبة (١١%)، وجاءت بقية التطبيقات بنسب قليلة جداً، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه ميرفت العرضاوي^{٢٩} في دراستها حيث جاء WhatsApp في مقدمة وسائل الاعلام الجديدة وتنفق على تطبيقات (Facebook, twitter, YouTube, instagram, keek والمدونات والمنديات؛ لكونها تسمح بالتواصل والتفاعل مع الأصدقاء مع سهولة الاستخدام، إلى جانب توافرها على الأجهزة الذكية.

جدول رقم (٢): تطبيقات التراسل الفوري الأكثر استخداماً

النسبة المئوية	التكرار	أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً
56.35%	515	واتس اب (Whatsapp)
25.55%	233	بلاك بيرى ماسنجر (BBM)
10.72%	98	سناپ شات (Snapchat)
2.5%	23	سكايب (Skype)
1.6%	15	فيس بوك ماسنجر (Facebook Messenger)
0.98%	9	لاين (Line)
0.76%	7	تانجو (Tango)
0.65%	6	كيك ماسنجر (Kik Messenger)
0.65%	6	تيلجرام (Telegram)
0.1%	١	كاكاو توك (Kakao Talk)
0.1%	١	وي شات (We Chat)
100%		٩١٤

عدد عينة الدراسة التي تستخدم تطبيق

:WhatsApp

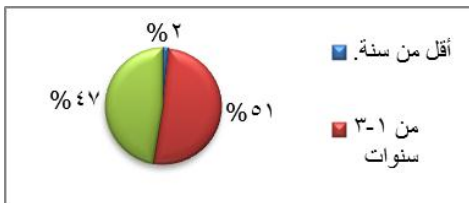
وقد وجد أن نسبة (١%) من عينة الدراسة لا يستخدم WhatsApp لأسباب مختلفة، وعند الكشف عن أسباب عدم الاستخدام، أظهرت الدراسة - كما هو واضح من الرسم البياني رقم (٣) مع مراعاة أن للبعض أكثر من سبب ولهذا يلاحظ ارتفاع عدد التكرارات - أن (٢١%) ممن كان بسبب عدم الرغبة بالتواصل من خلاله، وجاء في المرتبة الثانية سببان بنسبة (١٦%) وهما الاعتقاد بأفضلية التواصل عن طريق الاتصال الهاتفي، والتواصل وجهاً لوجه، ومن ضمن الأسباب أيضاً استخدام تطبيقات أخرى للتواصل مثل: (، Line

يعد الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن اتجاهات استخدام طالبات التعليم العالي في جامعات المملكة العربية السعودية لتطبيق التراسل WhatsApp، فاتضح أن الغالبية العظمى الممثلة بـ (٩٩%) يستخدم WhatsApp على اختلاف أغراض الاستخدام، وهذا يتفق مع أن WhatsApp هو أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً في عام ٢٠١٤^{٣٠}.

وعدم وجود الوقت الكافي للتواصل من خلاله، والخوف من الوقوع في المشاحنات العائلية، والانشغال عن الأسرة والخوف من التجسس، وانتهاك الخصوصية من قبل الآخرين واعتقادهم بأنه تطبيق يسبب الازعاج لكثرة الرنين عند استقبال الرسالة .



إصدار التطبيق؛ وهذا يعكس مدى الوعي الاجتماعي لدى أفراد العينة بخصوص التطبيقات الحديثة ومواكبتها.

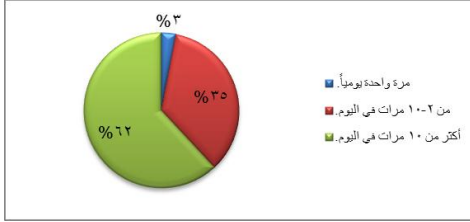


رسم بياني رقم (٤): مدة استخدام عينة الدراسة لتطبيق Whatsapp.

مدة استخدام عينة الدراسة لتطبيق WhatsApp؛

يوضح الرسم البياني رقم (٤) أن ٥١% من عينة الدراسة يستخدمون WhatsApp من سنة إلى ثلاث سنوات، و٤٧% من ثلاثة إلى خمسة سنوات أي منذ صدور WhatsApp بشكل رسمي عام ٢٠٠٩م، بينما ٢% فقط استخدمته منذ أقل من سنة واحدة، وهذا يدل على أن أغلبية عينة الدراسة يستخدمون WhatsApp من فترة طويلة ومن بداية

مرتين إلى عشرة مرات في اليوم، وفي هذا دليل على كثرة استخدامهن له.



رسم بياني رقم (٦): توزيع عينة الدراسة حسب عدد مرات الدخول على تطبيق Whatsapp

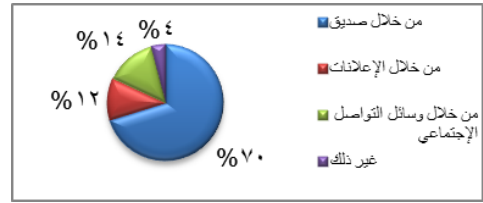
عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام تطبيق WhatsApp يومياً:

يوضح الرسم البياني رقم (٧) أن (٢٩%) من عينة الدراسة وهن الفئة الغالبة يقضين من ساعه إلى ثلاث ساعات يومياً في استخدام Whatsapp، بينما بلغت نسبة من يقضين نصف ساعه إلى ساعه واحده يومياً (٢٢%)، ومن يقضين ثلاثة إلى ستة ساعات يومياً بنسبة (١٧%) والنسبة نفسها لمن يقضين أكثر من ٦ ساعات يومياً، أما أقل نسبة فبلغت ٢% لمن لا يستخدمه يومياً مما يدل على قضاء عينة الدراسة فترات زمنية طويلة يومياً في استخدام WhatsApp، وقد يكون ذلك مؤشراً على إدمان فئة الشباب على الانترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص،

طريقة معرفة عينة الدراسة على تطبيق

WhatsApp:

يظهر من الرسم البياني رقم (٥) أن (٧٠%) تعرفن على WhatsApp من خلال صديق مما يشير إلى أن التجربة للتطبيق واستخدامه خير برهان له، مضافاً إلى ذلك أن (١٤%) منهن تعرفن عليه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. وقلّة من عينة الدراسة اعتمدت على مشاهدة الإعلانات حيث وصلت نسبة من تعرفن عليه من خلالها (١٢%) فقط.



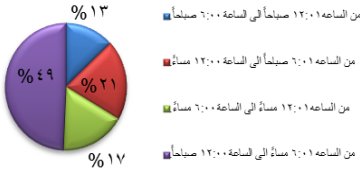
رسم بياني رقم (٥): طريقة معرفة عينة الدراسة على تطبيق Whatsapp

عدد مرات دخول عينة الدراسة على تطبيق

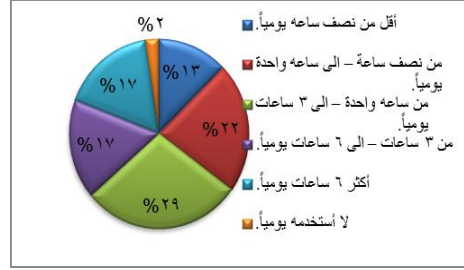
WhatsApp:

يشير الرسم البياني رقم (٦) أن (٦١%) من عينة الدراسة يعاودن الدخول على WhatsApp لأكثر من عشرة مرات في اليوم؛ وهو مؤشر قوي على أهمية التطبيق بالنسبة لهن واستخدامهن المستمر له، و(٣٥%) منهن ممن يعاودن التصفح من

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ميرفت العرضاوي^{٣١} التي توصلت إلى أن معظم الشباب يستخدمون شبكة الانترنت أكثر من ٧ ساعات يومياً.



رسم بياني رقم (٨): الأوقات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام تطبيق Whatsapp يومياً



رسم بياني رقم (٧): عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام تطبيق Whatsapp يومياً.

الأوقات التي تقضيها عينة الدراسة في استخدام تطبيق Whatsapp يومياً:

يوضح الرسم البياني رقم (٨) أن ٤٩% عينة الدراسة يستخدمون WhatsApp في الفترة ما بين الساعة السادسة مساءً إلى الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل، وقد يعود ذلك لتوفر شبكات الانترنت المجانية في المقاهي أو المطاعم أو لتواجدهم في المنزل أبان هذه الفترة.

عدد مجموعات الدردشة لدى عينة الدراسة على تطبيق WhatsApp:

تبين أن ٣٨% من عينة الدراسة لديهم من ١-٥ مجموعات، و٣٣% لديهم من ٥-١٠ مجموعات دردشة على WhatsApp، أما النسبة الاقل (١%) فكانت لمن لا توجد لديهم مجموعات دردشة وبلغ عددهن ١٣ طالبة؛ مما يشير إلى توجه عينة الدراسة الكبير إلى التواصل وتبادل المعلومات عبر مجموعات الدردشة على اختلاف أنواعها وأغراضها



رسم بياني رقم (٩): عدد مجموعات الدردشة لدى عينة الدراسة على Whatsapp

النسبة المئوية	التكرار	مجموعات الدردشة المخصصة لأغراض الدراسة
4%	38	7
3%	31	8
2%	16	9
3%	25	10
1%	5	11
1%	5	12
2%	22	أكثر من ١٢ مجموعة
100%	909	الإجمالي من عدد من لديهن مجموعات

مجموعات الدردشة لدى عينة الدراسة والمخصصة لأغراض الدراسة :

ويشير جدول رقم (٣) أن (٩٣%) من عينة الدراسة لديهن على الأقل مجموعة واحدة للدردشة مخصصة لأغراض الدراسة فقط، وهي نسبة تشير إلى توجه استخدام الغالبية العظمى لعينة الدراسة لأغراض دراسية بالإضافة إلى أن لدى (١٧%) منهن على الأقل ٣ مجموعات للدردشة لأغراض الدراسة، و(١٥%) لديهن مجموعه أو مجموعتين فقط و(١٤%) توجد لديهن خمسة مجموعات على الأقل، وهذا يعني بأن (٧%) فقط لا توجد لديهن مجموعات دردشة خاصة لأغراض الدراسة.

المحور الثالث: معلومات حول استخدام تطبيق WhatsApp؛

اسباب استخدام تطبيق WhatsApp؛

من خلال الجدول رقم (٤) نجد أن السبب الرئيس في استخدام WhatsApp هو التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الأهل والأقارب فجاء بنسبة (٨٦%)، يليها مباشرة التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الأهل والأقارب بنسبة (٧١%)، ثم التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع مجموعات الدراسة (٦٢%)، فكان الهدف الأساسي من استخدام WhatsApp لأغلبية عينة الدراسة هو التواصل مع الآخرين، ثم جاءت مشاركة الصور مع الآخرين بنسبة (٥٠%)، أما تلبية متطلبات الدراسة فقد

جدول رقم (٣) مجموعات الدردشة المخصصة لأغراض الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	مجموعات الدردشة المخصصة لأغراض الدراسة
7%	60	لا توجد لدى مجموعات دردشة خاصة بالدراسة
15%	134	1
15%	140	2
17%	157	3
11%	102	4
14%	124	5
6%	50	6

جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٤٨%)، كما تم ذكر أسباب مختلفة بنسب أقل؛ مثل: الترفيه ومشاركة الفيديو مع الآخرين، والتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع مجموعات العمل، ومشاركة جهات الاتصال، متابعة الأحداث الجارية، ومشاركة الموقع الجغرافي، والمشاركة في مجموعات الذكر والمحاضرات الدينية، وهذه النتيجة على التواصل مع الأصدقاء والأقارب.

تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Maniar Avani&Modi Anal) ^{٣٢} أن غالبية الطلاب في مدينة فادودارا استخدموا WhatsApp للردشة مع جهات الاتصال الخاصة بهم، كما استخدموا هذا التطبيق لتبادل ملفات الصور السمعية والبصرية، وكان الهدف الأساسي من وراء الاستخدام؛ هو المحافظة

جدول رقم (٤): أسباب استخدام Whatsapp

رقم	استخدامات Whatsapp	التكرار	النسبة المئوية
١	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الأهل والأقارب	782	86%
٢	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الأصدقاء	647	71%
٣	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع مجموعات الدراسة	566	62%
٤	مشاركة الصور مع الآخرين	458	50%
٥	تلبية متطلبات الدراسة	436	48%
٦	الترفيه	417	46%
٧	مشاركة الفيديو مع الآخرين	361	40%
٨	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع مجموعات العمل	296	33%
٩	مشاركة جهات الاتصال مع الآخرين	250	28%
١٠	متابعة الاحداث الجارية	250	28%
١١	مشاركة الموقع الجغرافي مع الآخرين	168	18%
١٢	المشاركة في مجموعات الذكر والمحاضرات الدينية	131	14%
١٣	المشاركة في مجموعات حفظ وتلاوة القرآن الكريم	127	14%
١٤	البحث عن المعلومات	108	12%
١٥	التسويق والتسوق الإلكتروني	106	12%
١٦	المشاركة في مجموعات المنتديات الأدبية	22	2%

الموضوعات التي يتم تداولها عبر تطبيق

WhatsApp

جدول رقم (٥): الموضوعات التي يتم

تداولها عبر Whatsapp

النسبة المئوية	التكرار	الموضوعات التي يتم تداولها عبر Whatsapp
74%	672	الموضوعات العائلية
59%	537	النصائح والمعلومات الدينية
58%	528	أحداث وأخبار المجتمع العامة
58%	523	النكت والموضوعات الترفيهية
56%	506	الموضوعات الخاصة
50%	459	المعلومات العلمية
38%	348	الموضوعات التربوية
14%	131	الأخبار السياسية

اتضح من خلال جدول رقم (٥) أن أكثر الموضوعات التي يتم تداولها عبر WhatsApp هي الموضوعات العائلية حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٧٤%)، ثم تلتها موضوعات الأخرى بنسب متقاربة جداً؛ مثل: النصائح والمعلومات الدينية بنسبة (٥٩%)، ثم أحداث وأخبار المجتمع والنكت والموضوعات الترفيهية بنسبة (٥٨%)، ثم الموضوعات الخاصة بنسبة (٥٦%)، ثم جاءت الموضوعات العلمية بنسبة (٥٠%) من ضمن الموضوعات التي يتم تداولها عبر WhatsApp، وظهرت الدراسة أن الموضوعات السياسية يقل تداولها عبر WhatsApp حيث بلغت نسبة تداولها (١٤%) فقط - وقد يعود ذلك إلى القيود الأمنية والعقوبات التي اصدرتها الدولة في حق كل شخص يتداول موضوعات تمس بالأمن الوطني³³.

الأغراض الدراسية التي تستخدم عبر تطبيق

WhatsApp

تبين من خلال جدول رقم (٦) أن أكثر الأغراض الدراسية استخداماً من قبل عينة الدراسة (٨٧%) هي التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع زميلات الدراسة من خلال مجموعات الدردشة، ثم تلتها مجموعة من الأغراض بنسب متقاربة جداً وهي التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع زميلات الدراسة بشكل فردي بنسبة (٥٣%)، والتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٤١%)، وحل المشاكل الدراسية والتعليمية بنسبة

(٤١%)، وحل المشاكل الدراسية والتعليمية

بنسبة (٣٨%)، وتنظيم الأنشطة بنسبة

(٣٤%)، والمشاركة في مجموعات المذاكرة

وحضور الدورات التدريبية بنفس النسبة

(٢٣%) فقط.

جدول رقم (٦) الأغراض الدراسية المستخدمة عبر Whatsapp

النسبة	التكرار	Whatsapp الأغراض الدراسية المستخدمة عبر
87%	789	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع زميلات الدراسة من خلال
53%	482	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع زميلات الدراسة بشكل فردي
41%	372	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع أعضاء هيئة التدريس
38%	343	حل المشاكل الدراسية والتعليمية
34%	313	تنظيم الأنشطة
23%	211	المشاركة في مجموعات المذاكرة
23%	210	حضور الدورات التدريبية
16%	143	التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الخريجات

تبادل المعلومات من خلال تطبيق WhatsApp؛

الآخرين من خلال WhatsApp فهناك (٢٩%) من عينة الدراسة لا يثقن بشدة في تبادل الفيديو الشخصي، بينما (٢٥%) يثقن في تبادل الفيديو الشخصي، و(٢٣%) محايدات، بينما نجد أن (٥٣%) من عينة الدراسة يثقن في تبادل جهات الاتصال الشخصية مع الآخرين و(٤٠%) يثقون في تبادل موقعي الجغرافي مع الآخرين و(٤٨%) يثقن في تبادل المحادثات الخاصة مع الآخرين من خلال WhatsApp.

هناك اختلاف في آراء عينة الدراسة حول ثقتهم في تبادل الصور الشخصية مع الآخرين من خلال WhatsApp فمن خلال جدول رقم (٧) نجد أن (٢٨%) من عينة الدراسة لا يثقن بشدة في تبادل الصور الشخصية بينما (٢٥%) يثقن في تبادل الصور الشخصية و(٢٣%) محايدون. ونلاحظ أيضاً وجود الاختلاف نفسه في الآراء حول ثقتهم في تبادل الفيديو الشخصي مع

من خلال النتائج السابقة نستنتج أن اختلاف آراء عينة الدراسة حول ثقتهم في تبادل الصور والفيديو عبر WhatsApp فممنهم من يوافق بشدة وممنهم من يعترض بشدة مما يشير إلى قلة الوعي وعدم وضوح الصورة لعينة الدراسة حول الأمن المعلوماتي وحماية الخصوصية التي قد يوفرها WhatsApp لمستخدميه، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Karen Church&Rodrigo de Oliveira⁽³⁴⁾ بأن

الرسائل النصية القصيرة SMS لاتزال تعد أكثر ثقة وتوفيراً للخصوصية من رسائل WhatsApp لمستخدميها. وعلى الرغم من ذلك نجد أن (٧٥%) تقريباً من عينة الدراسة ترى أن لك WhatsApp أهمية بالنسبة لهم، ويعد أفضل تطبيق للتراسل الفوري، وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٢) الذي يظهر أن WhatsApp هو أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً .

جدول رقم (٧) تبادل المعلومات من خلال تطبيق Whatsapp

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	Whatsapp
28%	18%	23%	25%	6%	أثق في تبادل الصور الشخصية مع الآخرين
29%	17%	23%	25%	6%	أثق في تبادل الفيديو الشخصي مع الآخرين
5%	7%	17%	53%	19%	أثق في تبادل جهات الاتصال الشخصية مع الآخرين
11%	12%	21%	40%	17%	أثق في تبادل موقعي الجغرافي مع الآخرين
6%	8%	17%	48%	21%	أثق في تبادل المحادثات الخاصة مع الآخرين
9%	15%	24%	34%	18%	سوف استمر في استخدامه ولو بمقابل مادي
2%	7%	16%	41%	34%	يعد WhatsApp مهم بالنسبة لي
2%	6%	16%	36%	40%	يعد WhatsApp من أفضل تطبيقات التراسل الفوري
4%	11%	34%	31%	20%	سياسة استخدام WhatsApp تنتهك الخصوصية

للا Whatsapp، بينما اطلع عليها (٣٢%) فقط ممنهم. إلا أنه لوحظ اختلاف عينة الدراسة في قراءة سياسة الاستخدام عند عمل التحديثات لتطبيق WhatsApp، فنجد (٢٥%) من عينة الدراسة أجابت

سياسة الاستخدام وتحديث تطبيق

WhatsApp ؛

اتضح من خلال الدراسة بأن (٦٨%) لم يطلعن مطلقاً على سياسة الاستخدام

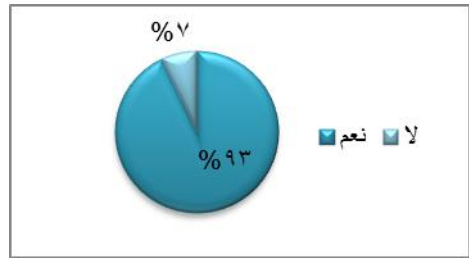
محتوى رسائل تطبيق WhatsApp؛

من خلال جدول رقم (٨) نجد أن (٥١%) من عينة الدراسة نادراً ما يدون محتوى موضوعات جديدة للرسائل التي يرسلنها، بينما (٤%) فقط من عينة الدراسة يعتمدن إلى ذلك، وتبين أيضاً أن (٣٢%) من عينة الدراسة يعدن دائماً إرسال الرسائل التي تصلهن من الآخرين، و(٣٤%) منهن غالباً ما يدققن في صحة محتوى الرسالة التي تصلهن قبل إعادة إرسالها، بينما أعترفت (٩%) بأنهن لا يعتمدن مطلقاً من التأكد من محتوى الرسائل التي تصلهن قبل إعادة إرسالها، ونجد أن (٢٨%) من عينة الدراسة يصححن أحياناً المعلومات الخاطئة في الرسائل ثم يعدن إرسالها، بينما أعترفت (١٨%) بأنهن لا يصححن أي معلومات أو التأكد منها.

بأنهم يطلعن أحياناً على سياسة الاستخدام عند التحديث، بينما (٢١%) أجابت بأنهن غالباً ما يطلعن على سياسة الاستخدام عند التحديث، و(٢٤%) لا يقرأنها أبداً عند التحديث. ومنه نستنتج قلة وعي عينة الدراسة بضرورة قراءة سياسة الاستخدام لتطبيق WhatsApp وعند التحديث أيضاً.

استخدام تطبيق WhatsApp بمقابل المادي؛

يوضح الرسم البياني رقم (١٠) أن (٩٣%) من عينة الدراسة حصلن على WhatsApp بشكل مجاني، حيث لوحظ من خلال جدول رقم (٧) أن (٣٤%) من أفراد العينة وافقن على الاستمرار في استخدام WhatsApp لو أصبح الاشتراك بمقابل مادي مما يعطي مؤشر قوي على الأهمية الكبيرة لتطبيق WhatsApp بالنسبة لعينة الدراسة والاستمرار باستخدامه بصرف النظر عن مجانيته أو سعره.



رسم بياني رقم (١٠): استخدام تطبيق WhatsApp بمقابل المادي

جدول (٨) تبادل المعلومات

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	WhatsApp ما معدل قيامك بما يأتي على
1%	7%	18%	27%	47%	WhatsApp أحدث
24%	19%	25%	21%	11%	WhatsApp أقرأ سياسة الاستخدام عند تحديث
26%	51%	13%	6%	4%	أكتب محتوى موضوعات جديدة وأقوم بإرسالها
5%	8%	31%	24%	32%	أعيد إرسال الرسائل التي تصلني
9%	15%	21%	34%	21%	أتأكد من صحة محتوى الرسالة قبل إعادة إرسالها
18%	16%	28%	25%	14%	أصحح المعلومات الخاطئة وأعيد إرسالها

الذكية واتاحته للتواصل الفوري مع الآخرين، وقلة تكلفته، وقدرته على التأكد من قراءة الرسالة ووصولها للآخرين، كما يفضل (٤٦%) من عينة الدراسة التواصل مع من خلاله عوضاً عن التواصل هاتفياً مع الآخرين بينما ترى (٣١%) أن التواصل من خلاله أفضل من التواصل وجهاً لوجه مع الآخرين.

مميزات استخدام تطبيق WhatsApp؛

تبين من خلال جدول رقم (٩) أن (٩١%) من عينة الدراسة أجمعن على أن من أهم مميزات WhatsApp سهولة استخدامه، وجاءت النسب الأخر لمميزات تقاربت بين عينة الدراسة فكان منها أتاحتها للجميع، وسرعته في نقل المعلومات، وسهولة الحصول عليه من متاجر الهواتف

جدول (٩): مميزات استخدام Whatsapp

%	التكرار	مميزات Whatsapp
91%	828	سهل الاستخدام
84%	764	متاح للجميع
80%	729	السرعة في انتقال المعلومات وانتشارها
67%	606	سهولة الحصول عليه
63%	569	القدرة على التأكد من وصول البيانات إلى الآخرين
59%	539	التواصل الفوري مع الآخرين
57%	522	قلة تكلفته
52%	477	القدرة على التأكد من قراءة الآخرين للبيانات
46%	417	التواصل من خلاله أفضل من التواصل هاتفياً مع الآخرين
31%	284	التواصل من خلاله أفضل من التواصل وجهاً لوجه مع الآخرين

مميزات استخدام تطبيق WhatsApp في الأغراض الدراسية؛

بنسب متقاربة جداً ويمكن إجمالها؛ فيما يلي: أنه يساعد في التواصل وتبادل الخبرات والتجارب مع زميلات الدراسة، كما يساعد في حل الواجبات وعمل الأبحاث، والتعرف على الزميلات في التخصص، ويعرف بالأنشطة وورش العمل والدورات المتاحة.

من بيانات جدول رقم (١٠) نجد أن (٨٨%) من عينة الدراسة أجمعن على أن أهم مميزات WhatsApp في مجال الدراسة؛ هي التواصل مع زميلات الدراسة بشكل فعال، وقد جاءت جميع الإجابيات الأخرى

جدول رقم (١٠): مميزات استخدام تطبيق WhatsApp في مجال الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	في مجال الدراسة WhatsApp مميزات استخدام
88%	802	التواصل مع زميلات الدراسة بشكل فعال
68%	620	تبادل الخبرات والتجارب مع زميلات الدراسة
66%	598	يساعد في حل الواجبات وعمل الأبحاث
53%	486	التعرف على الزميلات في التخصص
53%	481	يعرف بالأنشطة وورش العمل والدورات المتاحة

الكثير من وقت الدراسة لدى الطلاب، أما السلبية الثانية فلكونه سبب لتواتر الشائعات في المجتمع وذلك بنسبة (٦٢%). ويظهر من جدول رقم (١١) توالي السلبيات وقد رصدت تنازليا وكانت بنسب متقاربة جداً.

سلبيات استخدام تطبيق WhatsApp؛

اتضح أن (٦٥%) يرين أن من سلبيات WhatsApp أنه يضيع الوقت، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Johnson Yeboah & George Ewur⁽³⁵⁾) في دراستهم حيث توصلوا إلى أن تطبيق WhatsApp يأخذ

جدول رقم (١١): ترتيب سلبيات استخدام Whatsapp

النسبة المئوية	التكرار	Whatsapp سلبيات استخدام
65%	593	يضيع الوقت
62%	567	سبب لتواتر الشائعات في المجتمع
46%	421	سبب للوقوع في المخالفات الدينية والأخلاقية
45%	413	يصرف الطلاب عن أداء مهامهم وواجباتهم
45%	412	يشغل عن الاسرة
42%	386	التجسس وانتهاك الخصوصية من قبل الآخرين
37%	333	يؤدي إلى الوقوع في المشاحنات العائلية
36%	324	الاختراق وسرقة الصور والمعلومات الخاصة
29%	265	عدم التركيز في المحاضرات
28%	257	انتهاك الخصوصية
25%	224	عدم اتاحة التواصل وجهاً لوجه مع الآخرين
22%	196	عدم اتاحة التواصل عن طريق الاتصال الهاتفي مع الآخرين
21%	191	مزعج
5%	47	عدم القدرة من التأكد من وصول البيانات إلى الآخرين
4%	36	عدم القدرة من التأكد من قراءة الآخرين للبيانات
4%	35	غير متاح للجميع
3%	27	البطء في انتقال المعلومات وانتشارها
2%	18	تكلفته عالية
1%	5	صعب الاستخدام

النتائج:

٦. أن (٦١%) يعمدن إلى الدخول على WhatsApp أكثر من عشرة مرات في اليوم، الأمر الذي يمكن أن يعطي مؤشر على كثرة استخدامه يومياً.

٧. أن (٢٩%) يقضين من ساعه إلى ثلاث ساعات يومياً في استخدام WhatsApp، مما يدل على قضاء عينة الدراسة فترات زمنية طويلة يومياً في استخدامه.

٨. أن (٤٩%) عينة الدراسة يستخدمن WhatsApp في الفترة ما بين السادسة مساءً إلى الثانية عشر بعد منتصف الليل.

٩. أن (٣٨%) من عينة الدراسة لديهم من ١-٥ مجموعات. مما يدل على توجه عينة الدراسة الكبير إلى التواصل وتبادل المعلومات عبر مجموعات الدردشة على اختلاف أنواعها وأغراضها.

١٠. أن (٩٣%) من عينة الدراسة لديهم مجموعة واحدة للدردشة على الأقل مخصصة لأغراض الدراسة فقط، مما يدل على استخدام الطلاب لمجموعات الدردشة في WhatsApp لأغراض الدراسة.

١١. أن أهم أسباب استخدام WhatsApp هو التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع الأهل والأقارب ومجموعات الدراسة، فكان الهدف الأساسي من استخدامه لأغلبية عينة الدراسة هو التواصل مع الآخرين.

من خلال تحليل نتائج الاستبانة الموجهة لطالبات جامعات المملكة العربية السعودية توصلت الدراسة إلى مايلي:

١. أن أكثر تطبيقات التراسل الفوري استخداماً لعينة الدراسة هي WhatsApp، يليها تطبيق (BBM)، ثم تطبيق (Snapchat).

٢. أن (٩٩%) من عينة الدراسة يستخدمن WhatsApp، و (١%) فقط من عينة الدراسة لا يستخدمنه، مما يدل على شيوع استخدامه بشكل كبير.

٣. أن السبب الرئيس لعدم استخدام WhatsApp لدى (٢١%) من عينة الدراسة؛ هي: عدم الرغبة بالتواصل من خلاله، ثم الاعتقاد بأن التواصل عن طريق الاتصال الهاتفي أفضل والاعتقاد بأن الاتصال وجهاً لوجه أفضل بنسبة (١٦%).

٤. أن (٥١%) من عينة الدراسة يستخدمن WhatsApp من سنة إلى ثلاث سنوات أي منذ بدايات صدوره بشكل رسمي عام ٢٠٠٩م وحتى إجراء الدراسة .

٥. أن (٧٠%) عينة الدراسة قد تعرفن على WhatsApp من خلال صديق مما يشير إلى أن تجربته خير برهان على جودته .

الفوري وتشير غالبيةهن بأهنن مستمرات في استخدام WhatsApp حتى لو اصبح الاشتراك بمقابل مادي.

١٦. أن (٤%) يعمدن إلى كتابة محتوى الموضوعات في الرسائل التي يرسلها ، بينما تعدد غالبية عينة الدراسة إلى تمرير الرسائل التي تصلهن فقط دون المشاركة في محتواها .

١٧. أن (٣٤%) من عينة الدراسة غالباً يتأكدن من صحة محتوى الرسالة التي تصلهن قبل إعادة إرسالها، و(٢٨%) من عينة الدراسة يصحن أحياناً المعلومات الخاطئة في الرسائل ويعدن إرسالها وفي هذا تناقض مع ما يحدث من انتشار الشائعات والبدع والخرافات عبر WhatsApp.

١٨. تميز WhatsApp في سهولة استخدامه بشكل عام، وفي الأغراض الدراسية بشكل خاص فهو:

- يتيح التواصل الفوري والسريع مع أي طالبة تمتلك هاتف ذكي، واتصال انترنت، وقامت بتثبيت التطبيق.
- يتيح إنشاء مجموعات للمتخصصات في المجال نفسه والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات.
- امكانية الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس في أي وقت.

١٢. أن أكثر الموضوعات التي يتم تداولها عبر WhatsApp هي الموضوعات العائلية، ثم النصائح والمعلومات الدينية، ثم أحداث وأخبار المجتمع والنكت والموضوعات الترفيهية، ثم الموضوعات الخاصة، ثم جاءت الموضوعات العلمية .

١٣. أن أكثر الأغراض الدراسية استخداماً من قبل عينة الدراسة هي التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات مع زميلات الدراسة وأعضاء هيئة التدريس، كما أن الطالبات يستخدمن تطبيق WhatsApp في العملية التعليمية لأغراض تعليمية متعددة، واستفدن من مميزاته وامكانياته بشكل جيد.

١٤. اختلاف آراء عينة الدراسة حول ثقتهم في تبادل الصور والفيديو عبر WhatsApp فمنهم من يوافق بشدة ومنهم من يعترض بشدة؛ مما يدل على قلة الوعي وعدم وضوح الصورة لعينة الدراسة حول الأمن المعلوماتي وحماية الخصوصية التي قد يوفرها WhatsApp لمستخدميه فنجد (٦٨%) لم يطلعن مطلقاً على سياسة استخدام Whatsapp .

١٥. أن (٧٥%) من عينة الدراسة يقررن بأن WhatsApp مهم بالنسبة لهن، ويعد (٧٦%) منهن أنه أفضل تطبيق للتراسل

التوصيات:

- استمرار التعلم خارج ساعات الدراسة الرسمية.
- ١٩. أن أهم التحديات والمشاكل التي تواجه استخدام تطبيق WhatsApp هي :
 - أنه سبب في إضاعة الوقت، وتواتر الشائعات في المجتمع.
 - لا يمكن لجميع الطالبات امتلاك هاتف ذكي واتصال إنترنت لاستخدامه.
 - قد يكون أعضاء هيئة التدريس عرضة للإزعاج بسبب العدد الكبير من الرسائل التي ليس لها صلة بالمادة الدراسية.
 - قد تنشأ صعوبات تعليمية مثل عدم توافق اللغة بين الطالبات.
 - قد تعتقد الطالبات ضرورة تواجد أعضاء هيئة التدريس ٢٤ ساعة يومياً على مدار ٧ أيام في الأسبوع مما يسبب الحرج لمعلمهم لإضطرارهم للعمل ساعات إضافية.
 - يساعد على الإدمان على تطبيقات التراسل الفوري، وبذلك ينشأ جيل يتصف بالانطوائية وبعيد عن الواقع.
 - يساهم في خلق جيل لا يجيد اللغة الأم.
 - يؤدي إلى إهدار أوقات الطالبات، مما يؤدي إلى تدني المستوى والإنتاجية .
- بناء على النتائج السابقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من شأنها أن تساعد على استخدام أفضل الامكانيات المتاحة في الـ WhatsApp، ومنها :
 ١. نظرا لاستخدام (٩٩%) من العينة لـ WhatsApp توصي الدراسة بضرورة الاستغلال الأمثل للتطبيق أو البرامج المشابهة في التواصل ونشر المعلومات المفيدة والداعمة في جميع مناحي الحياة بشكل عام، ومساندة البرامج التعليمية والوطنية والمجتمعية بشكل خاص.
 ٢. توعية الجامعات بالعناية باستخدام تطبيقات التراسل الفوري؛ من خلال إدارتها وعماداتها المعنية بالطالبات في التواصل مع الطالبات بالأمور التي تعنيم من إعلانات وفعاليات من مؤتمرات وندوات وورش عمل وأنشطة، وغيرها.
 ٣. توعية الطالبات بتفعيل استخدام WhatsApp كوسيلة لتطبيق أو مساندة للعملية التعليمية الابداعية، وأداة تواصل مع زميلاتهن سواء داخل الجامعة أو الجامعات الأخرى .
 ٤. توعية أعضاء هيئة التدريس بضرورة استخدام WhatsApp في التواصل مع

وهذا يتيح للطلاب الدردشة مع بعضهم البعض خلال المحاضرات.

- عدم الاعتماد بشكل كامل على تطبيقات التراسل الفوري لأنه لا يمكن لأي نوع منها أن تحل محل المحادثة الشخصية في القضايا الحرجة^{٣٧}.

٧.عمل المزيد من الدراسات العلمية حول تطبيق WhatsApp بشكل عام، ودراسات أخرى تُعنى بمؤسسات التعليم لتقديم مزيد من المعلومات بشأن تأثير WhatsApp على طلاب التعليم .

٩.دراسة تأثير WhatsApp على المدرسة والمنزل والعمل والمراهقين والبالغين وكبار السن والعائلة وعمل دراسات عن التأثيرات النفسية للتطبيق على الطلاب، ودوافع استخدامهم له.

الطالبات وتفعيل مجموعات الدردشة لتبادل المعلومات التي تختص بالمقررات الدراسية والإرشاد الأكاديمي، وسائر الفعاليات المقامة بأقسامهن العلمية.

٥.استخدام تطبيق WhatsApp في عقد الدورات التدريبية، والقاء المحاضرات المسجلة .

٦.ضرورة اتخاذ الاجراءات التالية لتلافي سلبيات تطبيق WhatsApp:

- توعية الطالبات بضرورة قراءة سياسة الاستخدام لتطبيق WhatsApp، لحماية خصوصيتهن.

- التأكد من صحة محتوى الرسائل قبل إعادة إرسالها للآخرين، لتجنب تواتر الشائعات.

- تكثيف جلسات التوجيه والإرشاد للطلاب حول سلبيات الادمان على تطبيقات التراسل الفوري.

- ادراج مناهج ادارة الوقت في مؤسسات التعليم العالي، لتعليمهم الاستثمار الأمثل لأوقاتهم.

- منع استخدام الهواتف المحمولة في المحاضرات أو جعلها مغلقة اذا امكن، وعدم السماح للطلاب باستخدامها، وينبغي ان تكون في الوضع الصامت،

المراجع:

and Mobile Applications, vol.2, Issue. 7 (2014): 12-22.

7. Yeboah ,Johnson & Ewur,George (2014), The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana, Journal of Education and Practice, vol.5, no.6 (2014):157-164.

⁸.Bouhnik ,Dan & Deshen, Mor(2014), WhatsApp goes to School: Mobile Instant Messaging Between Teachers and Students, Journal of Information Technology Education, vol13(2014):217-231.

⁹.Lim, Syamimi & Ahad ,Annie(2014),Convenience Or Nuisance?: The 'WhatsApp' dilemma , Procedia - Social and Behavioral Sciences 155 , (2014):189-196.

10.Atta, Ashraf (2013), The impact of Technology(BBM and WhatsApp Applications) on English Linguistics in Kuwait, International Journal of Applied Linguistics & English Literature, vol. 2, No. 4. (2013).

¹¹.Gutiérrez , Isabel& Gimeno , Ana(2013), Improving learners' Reading Skills Through Instant Short Messages: A Sample Study Using WhatsApp, Global perspectives on Computer-Assisted Language Learning (2013):80-84.

¹ .Global Web Index(2014), GW-Social-Summary-Q3-2014,Avilable at: <http://www.globalwebindex.net/>,Access Date Jan.8,2015

² . Richter, Felix(2014),WhatsApp Closing In On A Billion Users. Avilable at: <http://trak.in/tags/business/2015/01/14/whatsapp-30b-messages-sms-decline/>,Access Date. January 7th, 2015

³ . وزارة التعليم العالي .خلاصة احصاءات وزارة:التعليم لعام ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ ، متاح على <http://www.mohe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Ehsaat/Pages/default.aspx> . بتاريخ: يناير ٧. ٢٠١٥ .

4.Odlis. Instant Messaging (2014), Avilable at: <http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis.i.aspx> , Access Date jan. 2,2015

5. Tawiah, Yeboah , Nondzor, Horsu & Alhaji, Abdulai (2014), Usage of WhatsApp and Voice Calls (Phone Call) , Science Journal of Business and Management , vol.2 , No.4 (2014): 103-108. P.1.

6. Maheswari,Uma(2014), Frequency of using WhatsApp Messenger among College Studentsin Salem District, TamilNadu, International Journal of Computer Science

/2014/10/06/facebook-closes-19-billion-whatsapp-deal/. Facebook Completes Its \$19 Billion Purchase of WhatsApp. Access Date October. 06/2014

22.Brandt ,Mathias (2014),WhatsApp Has 600m Users Now,Avilable at:

<http://www.statista.com/chart/2614/monthly-active-whatsapp-users-worldwide/>.Access Date August 25th (2014).

23. Richter, Felix(2015),WhatsApp Closing In On A Billion Users. Avilable at: <http://trak.in/tags/business/2015/01/14/whatsapp-30b-messages-sms-decline/>. Access Date. January 7th. 2015

24. Statista, Number of monthly active WhatsApp users worldwide from April 2013 to January 2015 (in millions) Avilable at: <http://www.statista.com/statistics/260819/number-of-monthly-active-whatsapp-users/>. Access Date. January 7th. 2015

25. Yeboah , Johnson & Ewur,George. op.cit., 8.

26. Ibid

27. Google play (2014), WhatsApp , Avilable at: <http://goo.gl/rSxH0g>. Access Date .Jan. 9 , 2015

28. معتوق ، خالد (2013)، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية : "دراسة تحليلية"، (مؤتمر

¹2.Alqahtani, Easa(2014),The Effects of WhatsApp Messenger on Social Relations in Saudi Arabia ,master thesis , Monash University, Monash University,(2014).

13. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .التقارير السنوية للبيئة (٢٠١٣). متاح على <http://goo.gl/5uS2Is> . تاريخ الدخول ٢٠١٥/١٧/٧

¹4. Global Web Index (2013), Infographic! Saudi Arabian Internet Behaviour, Avilable at: <http://goo.gl/6lrr9y> , Access Date Jan. 3,2015

¹5. Whatsapp(2014), Faq ,Avilable at: <http://www.whatsapp.com/> , Access Date Jan. 6, 2015.

¹6. Apple(2014),WhatsApp Messenger, Avilable at:<http://goo.gl/aIGfFX> , Access Date Jan. 6, 2015.

¹7. Whatsapp(2014), home page , Avilable at: <http://www.whatsapp.com/> ,Access Date Jan. 2 , 2015

18. Bouhnik , Dan , op.cit., 9.

19. Twitter(2015), whatsapp , Avilable at: <https://twitter.com/WhatsApp> ,Access Date Jan. 4 , 2015.

20. GlobalWebIndex . op.cit., 1.

21. Olson ,Parmy(2014), Facebook Completes Its \$19 Billion Purchase of WhatsApp, Avilable at:<http://www.forbes.com/sites/parmyolson>

34.Church, Karen & De Oliveira,Rodrigo(2013), What's up with whatsapp?: Comparing Mobile Instant Messaging Behaviors With Traditional SMS,(Proceedings of the 15th international conferenceon Human-computer interaction with mobile devices and services,13), new york ,2013: 352-361

٣5. Yeboah , Johnson & Ewur , Dominic.
op.cit

٣6.Jagannathan,Mukund(2013), Efficacy Of Communication Amongst Staff Members At Plastic And Reconstructive Surgery Section Using Smartphone And Mobile WhatsApp, Indian Journal of Plastic Surgery ,vol.46(2013):502-50

جمعية المكتبات المتخصصة، ١٩)، أبو ظبي (٢٣-
ابريل-٢٠١٣): ١٩-٥٠.

29. العرضاوي ،ميرفت(2014).دور الاعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة تطبيقية لمستخدمي موقع الفيس بوك في مدينة جدة. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.جامعه الزقازيق ع ٧١ خريف (٢٠١٤).

٦.

30. Richter, Felix. Ibid.

31. المرجع السابق، ٦.

³². Avani ,Maniar& Aanal , Modi(2013), WhatsApp And Youth , International Journal of Multidisciplinary Management Studies , Vol. 3, Issue.10(2013): 32-36.

³³ المملكة العربية السعودية. وزارة الداخلية.نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية. (٢٠١٥) متاح على

<http://www.moi.gov.sa/wps/wcm/connect/2e6dee8041af19dfba6abfffe87aece9/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85+%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9+%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9.pdf?MOD=AJPERES>, تاريخ

الدخول ٢٠١٥/١/٧